

٨. (ضمير المذكر الغائب)؛ نحو: عافاه الله وسلّمه.
٩. (ضمير المؤنثة الغائبة)؛ نحو: شفاها الله.
١٠. (ضمير الغائبين أو الغائبتين)؛ نحو: الفتیان لقيتُهُمَا - الفتاتان لم أرهُمَا.

١١. (ضمير الغائبين)؛ نحو: الطلاب أكرمْتُهُم.
١٢. (ضمير الغائبات)؛ نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ [البقرة: ٢٣١].

٢. المضمرة المنفصلة

والثاني: المنفصل؛ وهو اثنا عشر أيضاً؛ وهي:

١. (إيائي)؛ ضمير المتكلم والمتكلمة؛ نحو: إِيَّايَ قصد بكلامه.
٢. (إيانا)؛ للثنتين والاثنتين والجماعة، والواحد المعظم نفسه؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ﴾ [يونس: ٢٨].
٣. (إياك)؛ ضمير المخاطب؛ نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة].
٤. (إياك)؛ ضمير المخاطبة؛ نحو: إِيَّاكِ أعني ...
٥. (إياكما)؛ ضمير المخاطب المشئى بنوعيه؛ نحو: إِيَّاكما أردتُ.
٦. (إياكم)؛ ضمير المخاطب لجمع المذكر؛ نحو: ﴿أَهْلُؤُلَاةٍ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبا: ٤٠].
٧. (إياكن)؛ ضمير خطاب الجمع من الإناث؛ نحو: إِيَّاكن أردت بكلامي.

٨. (إِيَّاهُ)؛ ضمير الغائب؛ نحو: لا نعبد إلا إِيَّاهُ.
٩. (إِيَّاهَا)؛ ضمير الغائبة؛ نحو: الورقة أعطيتكِ إِيَّاهَا.
١٠. (إِيَّاهُمَا)؛ للغائبَيْنِ والغائِبَتَيْنِ؛ نحو: الكتابان أعطيتكِ إِيَّاهُمَا -
النسختان إِيَّاهُمَا قرأتُ.
١١. (إِيَّاهُمْ)؛ للجماعة الغائبين؛ نحو: إِيَّاهُمْ أردتُ.
١٢. (إِيَّاهُنَّ)؛ ضمير الغائبات؛ نحو: إِيَّاهُنَّ أردتُ.



المصدر المفعول المطلق

قال المؤلف رحمته الله: المصدر: هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً.

الشرح

المصدر

لما أنهى المؤلف رحمته الله الكلام على المفعول به، شرع في النوع الثاني من المفاعيل. وهو المفعول المطلق.

(وهذا الباب يسمى بالمصدر، ويُسمَّى بالمفعول المطلق؛ لأنه انتصب في باب المفعولية بلا قيد، ويسميه بعضهم بالمفعول الحقيقي)^(١).

والمصدر أصل جميع المشتقات.

وحينما نأتي بتصريف الفعل نأتي به ثالثاً؛ فنقول: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً.

تعريف المصدر

ويعرّفونه بأنّه: ما دلّ على الحدث مجرداً من الزمن؛ لأنّ كلّ فعل يدلّ على حدث في زمن، فإذا قلت: ضَرَبَ، خطر ببالك فعل الضرب في زمن ما، لكن إذا قلت: ضرباً، لم يخطر ببالك سوى الحدث؛ وهو حصول الضرب.



(١) شرح الأجرومية للأسمري (ص: ٩٢، بترقيم الشاملة آليا).

أنواع المصدر (المفعول المطلق)

قال المؤلف رحمه الله: وهو قسمان: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا.
وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



الشرح



قَسَمَ الْمَصْنُفُ الْمَصْدَرَ إِلَى قَسَمَيْنِ:

أنواع المصدر

١. **لفظي**؛ وهو: ما وافق الفعل في لفظه؛ نحو: أَكَلْتُ أَكْلًا - حَمَدْتُ حَمْدًا - اسْتَغْفَرْتُ اسْتِغْفَارًا.

٢. **معنوي**؛ وهو: ما شارك فعله في معناه دون صيغته؛ نحو: قُمْتُ وَقُوفًا - ارْتَقَيْتُ صُعُودًا - طَرَحْتُهُ أَرْضًا... ونحو ذلك.

والمصدر له ثلاثة مقاصد:

مقاصد الإتيان
بالمصدر

الأول: تأكيد الفعل.

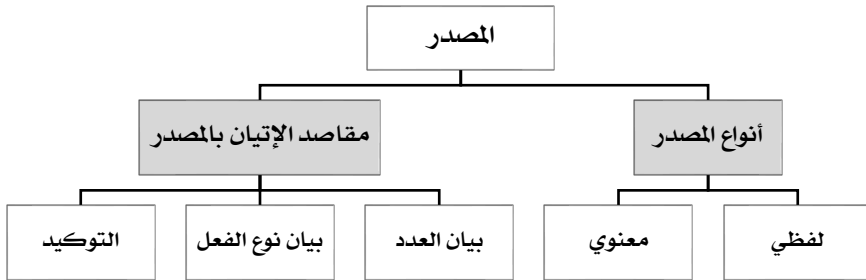
مثاله: قتلَه قَتْلًا، حيث أكدت فعل القتل بالمصدر (قتلا).

الثاني: بيان نوعية الفعل.

مثاله: ضربته ضرب الأمير. حيث بينت نوعية الفعل وهو (الضرب) بأنه كضرب الأمير، ونحو: حفظت حفظ العلماء.

الثالث: بيان عدد الفعل.

مثاله: ضربته ضربتين، وسلَّمْتُ تسليمتين، حيث بينت عدد وقوع الفعل.



ظرف الزمان وظرف المكان

قال المؤلف رحمه الله: باب ظرف الزمان وظرف المكان.

ظرفُ الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في) نحو: اليومَ، والليلةَ، وغُدُوَّةً، وبُكْرَةً، وسَحَرًا، وغَدًا، وعَتَمَةً، وصباحًا، ومساءً، وأبدًا، وأمدًا، وحينًا، وما أشبه ذلك.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في) نحو: أمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، ومَعَ، وإِزاءَ، وحِذاءَ، وتِلْقَاءَ، وهنا، وثَمَّ، وما أشبه ذلك.



الشرح



لما فرغ المؤلف من المفعول المطلق عقبه بالظرف؛ لأن المصدر اسم للحدث، وثَمَّ مناسبة بين الظرف والحدث؛ إذ كل حدث لا بُدَّ له من زمن؛ ولذلك فالفعل يدل على شيئين: حدث وزمن، لأنه لا يمكن أن يوجد حدث إلا في زمن، كذلك لا بد له من مكان؛ لأنه لا يتصور وقوع حدث إلا في مكان، فلما ذكر المصدر وهو الحدث ناسب أن يعقبه بالظرف لما بينهما من المناسبة وهو أن المصدر يحتاج لزمان ومكان يقع فيهما.

والزمان والمكان وعاءان للحدث؛ ولهذا جعل النحويون باب الظرف من المفاعيل، وسمَّوه مفعولاً فيه؛ لأنَّ الحدث يقع في الزمان والمكان.

وظرف الزمان: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)؛ يبيِّن الزمن الذي وقع فيه الفعل؛ لأنَّك إذا قلت: صمْتُ يوم الخميس، وسأناُمُ الليلة، وأُصَلِّي سَحَرًا، وأُسَيِّرُ بكرةً... وهكذا. فتقدير: (في) مطرُدٌ في جميع ظروف الأزمنة، وكذلك الأمكنة - كما سيأتي -.

ومن ظروف الزمان: أبداً - غداً - أمدًا - صباحًا - مساءً - ... وغيرها.

ظرف الزمان
والمكان

تعريف ظرف
الزمان

وضابط الزمان: أن يصحَّ وقوعه جواباً لـ (متى). فمن قال لك: سأقوم؛ قلتَ له: متى؟ فيقول: سحراً - صباحاً - غدوةً - بكرةً -.

ومن قال لك: سأهجر اللغو؛ تقول له: إلى متى؟ فيقول: أبداً - أمدأً.

تعريف ظرف
المكان

وظرف المكان - كما قال المصنف - هو: اسم المكان المنصوب بتقدير: (في) أي: الظرفية؛ لأنَّك إذا قلت: صليتُ وراء الإمام؛ كان المعنى: صليتُ في المكان الذي وراء الإمام. وهكذا في نحو: جلستُ عندك؛ فإنَّ معناه: جلستُ في المكان الذي عندك.

وقد جاء المصنف باثني عشر ظرفاً؛ فذكرها واحداً واحداً؛ ومنها ما فيه خفاء في معناه؛ وهي:

- (أمام)؛ نحو: وقفتُ أمامَ القومِ خطيباً، ومثلها؛ (قُدَّام).
 - (خلف)؛ نحو قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ [يونس: ٩٢]، ومثلها؛ (وراء).
 - (فوق)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ...﴾ [الأنعام: ١٨].
 - (تحت)؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...﴾ [الفتح: ١٨].
 - (عند)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ [آل عمران: ١٤].
 - (إزاء)؛ نحو: وقفتُ إزاءكَ - أي: بجانبك، ومثلها: حِذاءكَ.
 - (تِلْقاء)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧].
- والفرق بين: تِلْقاء، وأمام أنَّ أمام لا يلزم منها المقابلة للوجه، وتِلْقاء